

كيف يتفق قول الكتاب أن الله خلق العالم

سؤال:

كيف يتفق قول الكتاب أن الله خلق العالم في ستة أيام مع آراء علماء الجيولوجيا التي ترجع عمر الأرض إلىآلاف من السنين؟

الجواب:

أعلم أن أيام الخليقة ليست أياماً شمسية ك أيامنا بل يوم الخليقة هو حقبة من الزمن لا ندرى مدها، قد تكون لحظة من الزمن، وقد تكون آلافاً أو ملايين من السنين، اصطلاح على بدايتها ونهايتها بعبارة "كان مساء وكان صباح". والدليل على ذلك ما يأتي:

(أ) اليوم الشمسي هو فترة زمنية محصورة بين شروق الشمس وشروقها مرة أخرى، أو بين غروب الشمس وغروبها مرة أخرى. ولما كانت الشمس لم تخلق إلا في اليوم الرابع (تك 1: 16-19). إذن فال أيام الأربع الأولى لم تكن أياماً شمسية، لأن الشمس لم تكن قد خلقت بعد.

(ب) اليوم السابع لم يقل الكتاب أنه أنتهى. لم يقل "وكان مساء وكان صباح يوماً سابعاً". وقد مر آلاف السنين منذ آدم دون أن ينقضى هذا اليوم السابع. فعلى هذا القياس لا تكون أيام الخليقة أياماً شمسية، وإنما هي حقب زمنية مجهرولة المدى.

(ج) أجمل الكتاب كل الخليقة في (يوم) كما ورد في الاصحاح الثاني من سفر التكوين "يوم عمل الرب الإله الأرض والسموات" (ع 4).

(د) قال الكتاب "أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ رَبِّ كَالْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيْوَمٍ وَاحِدٍ" (بط 3: 8).

إذن فليقل العالم ما يقول، فهو في كل ذلك لا يختلف مع الكتاب المقدس في شيء.